

بافسكال: نعم، اقمنا مشاريع عديدة للعالم العربي وما زالت تعمل على مشاريع للعالم العربي وجميعها تتكلل بالنجاح. كنت أحترم الإغتيات التي كانت تفرم بيني وبين أي شركة في العالم العربي.

● ليلك: ما هي هذه المشاريع؟

بافسكال: جامعة السوربون الفرنسية من خلال فرعها في أبو ظبي، الذي تأسس منذ سنتين. هذه من أهم المشاريع، وفكرت بهذا المشروع بشكل خاص لأنني قريب من العالم العربي وتربطني علاقات قوية مع الثقافة والترقية العربية. كما وتجمعي علاقات قوية مع وزارة التربية والتعليم الفرنسية، وعن طريق الصداقة تعرفت على السفير الإماراتي في باريس، سيف العرياني، وهو جنرال أمركاني قبل أن يكون سفيراً، ومنحتني ثقة كبيرة. وبدورنا الشيخ زايد اقترحت عليه إقامة مشروع ثقافي في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، وتعاونت مع سعادة السفير على هذا المشروع، الأمر الذي أتاح لي التعرف على أشخاص جدد في مجال الأعمال و"البيزنس".

هذا المشروع خسرت به الكثير لأننا لمنا بإنجازات من دون عقود وإنما فقط بالكلام، الأمر الذي جعلني أفسر ولم أحصل على أي قرش بالرغم من أنني نفذت المشروع من الألف إلى الياء، ولا أريد أن أدخل في تفاصيل أكثر.

واليوم جامعة السوربون في أبو ظبي هي مشروع قوي جداً وفيها حوالي ٤٠٠ طالب، والشعائر الإماراتي - الفرنسي يسير على ما يرام. والسوربون في باريس هي التي تتحكم بالسوربون في أبو ظبي وهي التي تتحكم بالديبلوم النهائي.

● ليلك: هل صحيح أن طلاب السوربون في أبو ظبي لا يستطيعون الحصول على شهادة إنهاء نون التظيم لمدة سنة في السوربون في باريس؟

بافسكال: بصراحة، لا أعرف لأن رئيس السوربون في فرنسا قد تغير ولا أعرف القوانين الجديدة التي وضعها وكل ما أعرفه أن سوربون أبو ظبي تماماً مثل سوربون باريس.

والفكرة كانت إقامة سوربون مثل الذي في باريس دون اختلاف وهي جامعة مستقلة ومؤهلة من قبل وزارة التربية والتعليم.

أحب العالم العربي

● ليلك: هل نستطيع أن نسميكم سفيرا فرنسيا في العالم العربي؟

بافسكال: باختصار أنا فرنسي وأحب العالم العربي لأنه علم جيد جداً وأنا أفهم الحرب وإفهم تفكيرهم وعاداتهم وتقليدهم بشكل جيد جداً.

● ليلك: أنت تقول أنك صديق للعالم العربي، ولكنك لست صديق الشعب أيضا صديق الرؤساء العرب واللوكة والأمراء.

بافسكال: إذا استندنا إلى الصور نكلها صور تجمعي مع شخصيات مهمة مثل أمراء وسفراء ورؤساء، لكن هذا هو الجانب البروتوكولي، لأن عملي يتطلب أن أكون مع شخصيات مهمة جداً (VIP)، وأريد أن أنزه أن لدي أصدقاء كثيرين أيضاً من عامة الشعب العربي وأنا أحب كلهم الصمن العربية جداً.

● ليلك: أين تلتك الصمن للمرة الأولى؟
بافسكال: مع الأمير السعودي سلطان بن فيصل، ومنذ ثلاثين سنة إلى هذا اليوم ما زالت ألتشف العالم العربي، وإلى هذا اليوم لم أستطيع أن أعرف كيف يسير هذا العالم.



بافسكال مع
ليونيل ريشي

عاشق العالم العربي

بافسكال ريشوار دي فاليريير مستشار فرنسي في العلاقات الخارجية، تعرف على العالم العربي قبل ٣٠ عاماً وعشق الدول العربية وشعبها، وربطته وتربطه علاقات عمل وصداقة مع ملوك وأمراء وشخصيات عربية مرموقة، خاصة مع العائلة المالكة في السعودية.

بافسكال يعيش بين مصر وباريس وهو متحمس جداً لأحداث إنجازاته وهو تأسيس فرع لجامعة السوربون المرموقة في أبو ظبي. في باريس التقاه مراراً ليت بزازي وكان هذا الحوار:

● ليلك: هل ممكن أن تعرفنا على نفسك؟

بافسكال: أنا مستشار في العلاقات الخارجية، وأعمل لصالح الشرق الأدنى والشرق الأوسط منذ أكثر من ثلاثين عاماً لدي العديد من الاستقاء ودرجة حب كبيرة لهذه البلاد.

● ليلك: كيف تصف مشاركتك مع العالم العربي؟

بافسكال: مشاركتي مع العالم العربي بدأ بطريقة بسيطة جداً، من أمور ثقافية ورياضية وفنية. جمعتني علاقات شخصية حميمة مع أشخاص من العالم العربي وأحب العمل معهم جداً.

أنا فرنسي وولدت في فرنسا كنت على علاقة صداقة مع أشخاص سعوديين، وحاولت التعرف على ثقافتهم ونشط حياتهم. ومع الوقت بدأت أعرف عليهم أكثر وأدخل في شؤونهم، واتممت له وصلت إلى ما أنا عليه اليوم.

● ليلك: هل عشت فترة في العالم العربي؟

بافسكال: نعم، عشت فترة في مدينة الرياض في السعودية وحالياً أعيش ما بين باريس والقاهرة، وعائلتي موجودة اليوم في القاهرة وأنا من عشاق القاهرة التي أعيش فيها وإلى جانب ذلك لدي العديد من المشاريع في هذا العالم العربي الجميل والمميز.

● ليلك: لماذا عشت في السعودية في البداية؟
بافسكال: لسبب بسيط لأنني كنت

أعمل مع الأمير سلطان بن فيصل رحمه الله، واعتبر هذا الأمير رجلاً مميزاً لأنه كان يتعامل معي وكانني أخوه الصغير وفتح لي أفاقاً عديدة في السعودية، هذا الكلام كان في أواخر سنوات الثمانين من القرن الماضي.

● ليلك: تعلمت اللغة العربية أيضاً.
بافسكال: (يجيب بالعربية) " الحمد لله " .

● ليلك: وماذا حدث بعد تعاملك مع الأمير سلطان بن فيصل؟

بافسكال: تعرفت على أفراد العائلة المالكة في السعودية، وما زالت تربطني علاقات حميمة بهم، كما وتعرفت على أشخاص خليجيين كثيرين ساعدوني في الوصول إلى شركات اتصالات عالية سمعت في التقدّم في عملي، وأنا أقدر هؤلاء الأشخاص لأنهم مخلصون جداً.

● ليلك: متى انتقلت إلى القاهرة؟

بافسكال: في عام ١٩٩٦ انتقلت للعيش في القاهرة لأسباب خاصة، تتعلق بسهولة التنقل والتأشيرات الدخول لمدة دول أوروبية.

● ليلك: ومن بعدها ففرت بإقامة عدة مشاريع في العالم العربي..



● أكلت الحمص للمرة الأولى

مع الأمير سلطان بن فيصل.

● أنا فرنسي وأحب العالم

العربي لأنه جيد جداً وأنا

أفهم العرب وعاداتهم

وتفكيرهم

● ليك: بما أنك، الى حد الآن، لم تستطع

فهم العالم العربي، هل حصل معك ذات مرة موقف طريف مع ملكة أو رئيس أو أمير مثلاً؟

باسكال: هناك العديد من المواقف، وما اكتشفته في العالم العربي أن كل شيء ممكن لأنه عالم لا يُحسَن، وبالذات الأشخاص الـ VIP لأن لديهم العديد من الأمور اللطيفة منها السلبية ومنها الإيجابية.

وأكثر ما لفتني هو صدق العلاقات وعمق العلاقات لدى العائلة المالكة، فنحن كفرنسيين لدينا حرية معنوية وفي بعض المواقف عندما نستعمل هذه الحرية بشكل عفوي في العالم العربي نحترق فلة احترام، وبالأمس العربي يتذكر في تلك المواقف عفويًا.

● ليك: متى التقيت لأول مرة بملك عربي؟

باسكال: كان هذا في أوائل الثمانينات عندما التقيت بملك السعودية الملك فهد عندما جاءني في باريس في زيارة رسمية. في حينه رأيت من بعيد فقط ولم أسلم عليه ولكني اكتشف أن الملوك العرب يمتلكون "كليزما" وقوة خارقة في التعامل مع الناس، كما أن لديهم قمار عادات يسرون عليها تكون مبالغاً بها أحياناً بالنسبة لنا ولكن هذه هي حياتهم.

● ليك: ومن هو أول ملك تحدثت معه؟

باسكال: لا يوجد ملوك وأنا رؤساء وسفراء وإسراء، وهناك أمير حميئة جداً وكانت علاقتي به جيدة جداً وهو الأمير فيصل بن فهد ابن ملك السعودية، وكانت بساطته مميزة يمكن منحبه كأمير عربي، فقد كان إنسانياً وكريمياً جداً ولا يعرف التسلع.

عندما قابلته في بداية اللقاء بدا بالزواج، طلب مني بعض الأمور وتفعلتها له، وكان إنساناً مدعماً ببساطة.



وجيل الشباب العرب بدأ يحقق إنجازات على جميع الأصعدة، الشعب العربي سئم المشاكل والسياسة والنزاعات.

وبالنسبة لأحداث ١١ أيلول، فقد كان لها تأثير على العلم العربي، وأحدثت تمزقاً وأصبحت تتعزق أكثر على الجيل الجديد في العالم العربي، "وإنما بعد الشدة يأتي الفرح".

● ليك: ما رأيك في المرأة العربية وتبؤنها مناصب مهمة في العالم العربي وحتى في فرنسا؟

باسكال: هذا سؤال صعب جداً لأن زوجتي يابانية، المرأة العربية جميلة جداً وتشرها أفضلًا أمراً وأتني، ولديها قدرة على أن تؤدي أعمال الرجل وتتمتع مسؤوليات عديدة.

وبالتجربة، في كل مجتمع هناك المني، وهناك الجيد ولكن هذا رأيي بصراحة.

وحتى اليوم عندما أتحدث مع شباب إسرائيليين أشعر وكأنني أتحدث إلى شباب أوروبيين الأمر الذي لم تكن نراه في السابق. المجتمع العربي أصبح يسمع ويلاحظ ويبلغ الأمور الإيجابية من العالم الخارجي. والمرأة لديها دور كبير في هذا لأنها هي مربية الأجيال، هي التي تحمك في العائلة.

● ليك: هل ممكن لهذا التطور السريع في العالم العربي أن يرجع عليه بالخير؟

باسكال: لا بد، بل هو أمر طبيعي جداً بالنسبة للبلاء الكبيرة أصبح فيها تغيير سريع. لكن في العالم اليوم يجب أن نتعاون ونستفيد مع الشعوب الأخرى وكما ذكرت لك لدي ٣٠٠ قناة عربية في البيت وهناك قنوات أفضل من MTV, BBC, CNN وبالخاص أتابع قناة "العربية" وأرى من خلالها التغيير الجذري في العلم العربي.

كما وأصب القنوات المصرية جداً وقنوات الموسيقى العربية.

● ليك: من تحب من الفنانين العرب؟

باسكال: عبد العظيم حنا، أم كلثوم، محمد عبده، صباح وفيروز.

● ليك: من من الرؤساء العرب تجدهم مثل ساركوزي؟

باسكال: الإجابة على هذا السؤال صعبة وبالنهاية كل إنسان لديه طريقة في الحياة، وبالآنني عشت في مصر فقد أحببت سياسة الرئيس المصري حسني مبارك، ومن الصعب جداً السيطرة على ٨٠ مليون شخص في دولة واحدة.

● ليك: قلعة أخيرة..

باسكال: أشكركم وأشكر مجلة "ليك" على هذا اللقاء وأتمنى النجاح والأزدهار أكثر وأكثر للعالم العربي.

● ليك: قبل فترة شاهدتك مع ليونيل ريتشي، ما هي علاقته بالفن والفنانين؟

باسكال: الريتشي، الموسيقي هي انبياء وليونيل بالنسبة لي فنان فذرة وأحببته جداً وكل لي الحظ أن التقى به في باريس وأصبحتا صديقين مقربين.

● ليك: لماذا اختارك ريتشي أنت بالذات لتكون صديقاً؟

باسكال: ريتشي إنسان رائع، نهر يب الإنسان الصادق والحمي. ولدي أيضاً أصدقه من الفنانين مثل فوريل وجيمس بلنت. وأنا إنسان عاشق للموسيقى، فهي غذاء الروح.

● ليك: ما رأيك بما يحدث اليوم في العالم العربي على جميع الأصعدة؟

باسكال: أترقب أن العالم العربي تطور جداً فلنا إنسان مطلع على العالم العربي والذي ٣٠٠ قناة عربية في البيت واليوم نشهد أموراً عديدة لم تكن نراها في السابق، وهذا أمر مفرح جداً لأن الاتصالات أصبحت أكثر وأكثر



Lailac Magazine Article – October 2008

Pascal Renouard de Vallière, a French consultant in international relations, has been enamored with the Arab world, its countries and people for 30 years. Professional relations and friendships have tied him to kings, princes and prominent people in this region, and continue to do so, in particular the Reigning Family of Saudi Arabia.

Pascal splits his time between Egypt and Paris. He is very proud of his most recent accomplishment: the creation of a branch of the prestigious Sorbonne University in Abu Dhabi. Our correspondent, Leith Bazari, met him in Paris to conduct the following interview:

Lailac: Introduce yourself to our readers.

Pascal: I am a consultant in international relations and have been working for the Near and Middle East for more than thirty years. I have a great deal of friends there and sincerely love the region.

Lailac: How would you describe your adventure with the Arab world?

Pascal: It started very simply, for cultural, sports and artistic reasons. Close personal relations developed with prominent individuals in the Arab world, with whom I enjoy working. I am French, born in France. I was friends with some Saudi individuals and wanted to learn more about their culture and lifestyle. With time, I learned to better know them and like them. I also was able to help in their business affairs and that is how my current situation came about.

Lailac: Have you ever lived in the Arab world?

Pascal: Yes, for a certain time, I lived in Riyadh in Saudi Arabia, and I currently split my time between Paris and Cairo. My family is also in Cairo. Additionally, I have a great many projects in this beautiful, singular Arab world.

Lailac: Why did you live in Saudi Arabia at first?

Pascal: For the simple reason that I was working with the Late Lamented Prince Sultan Bin Faisal, an exceptional man. He treated me like a brother and opened many doors for me in Saudi Arabia. I am now speaking about the 1980s.

Lailac: You also learned to speak Arabic.

Pascal: Alhamdulillah (“Praise to God”).

Lailac: Once you had met Prince Sultan Bin Faisal?

Pascal: I met members of the Royal Family of Saudi Arabia with whom I still have close relations. I also met many famous people in the Gulf who introduced me to international communication companies and therefore helped me pursue my business. I am particularly appreciative of these people as they are loyal.

Lailac: When did you move to Cairo?

Pascal: In 1996, for personal reasons, essentially related to greater ease of travel, visa issues, etc., I moved to Cairo.

Lailac: Then you had the idea of initiating projects in the Arab world.

Pascal: Yes, and this is continuing: projects that have all been successful. I have always respected my agreements with companies in the Arab world.

Lailac: What are these projects?

Pascal: The Sorbonne-Abu Dhabi founded two years ago. It is one of the most important projects that I ever dreamt of, in particular because I am culturally close to the Arab world and have very strong relations with the world of education. Similarly, I am in frequent contact with the educational and teaching sector in France. By chance, I met His Excellency, Mr. Saif Al-Aryani, Ambassador of the United Arab Emirates in Paris. He was a General before becoming an ambassador. He trusted me and, after the death of Sheikh Zayed, I suggested creating a major cultural project in the Federation's capital, Abu Dhabi. I worked with His Excellency on this project, which opened the door to new possibilities and new contacts in the business world.

I lost a great deal of money, as the project was conducted without a contract and was only based on trust. I was not paid at all, although I supported the realization of this project from A to Z. I prefer not to go into any further details.

Lailac: Is it true that the students of the Sorbonne-Abu Dhabi cannot graduate unless they study for one year in Paris?

Pascal: Frankly, I don't know at all, as the President of the Sorbonne in Paris has changed and I am not aware of the new rules that have been imposed. All that I can say is that the Sorbonne-Abu Dhabi is strictly identical to the Sorbonne in Paris, as the idea was precisely to create a university that was identical in all aspects to the one in Paris, whether in the teaching or the composition of the student body.

"I love the Arab world."

Lailac: Could we say that you are the Ambassador of France to the Arab world?

Pascal: I would simply say that I am French, I love the Arab world, a respectable world that I understand and know very well, as well as its way of thinking, traditions and customs.

Lailac: You say you are a friend of the Arab world. However, you are not a friend of the people, but of heads of states, kings and princes.

Pascal: If you look at the pictures, indeed, you'll see me with celebrities, princes, ambassadors and heads of state. But they reflect official activities that require being seen with VIPs. However, I would like to point out that I have many friends from all levels of society in the Arab world. In this regard, let me say that I really enjoy the famous Arabic dish, Hummus.

Lailac: Where did you taste it for the first time?

Pascal: With Sultan Bin Faisal thirty years ago. Even now, I continue to discover the Arab world and some of its workings that I do not always understand.

Lailac: Since you do not yet fully understand the Arab world, can you tell us anecdote or an interesting story with a king, head of state or prince?

Pascal: There have been a few. But what I have learned more than anything about the Arab world is that anything is possible. It is an incredible world. In particular at the VIP level. They are remarkable for many reasons, some positive, others less.

What has struck me the most is certainly the authenticity of relations and the deep convictions of the Royal Family of Saudi Arabia.

French people are used to a certain type of freedom. Yet, in certain situations, when we spontaneously use this freedom in the Arab world, it can be considered disrespectful.

Lailac: When did you meet an Arab king for the first time?

Pascal: At the beginning of the 1980s. King Fahd during his state visit to France. I saw him from afar and was not able to greet him. But I discovered at that time that Arab kings have a special charisma and extraordinary strength in their human relations. They have values and mores that guide their behavior and may seem exaggerated to us Westerners. But that is how they live.

Lailac: Who is the first King with whom you had an opportunity to speak?

Pascal: Not kings, but heads of state, ambassadors and princes. I particularly liked and appreciated a Prince with whom my relations were excellent: Prince Faisal Bin Fahd, the eldest son of King Fahd. He was of extraordinary simplicity despite his rank - great humanity, generosity, and unpretentious.

When I met him, he asked me for a certain number of things that I was able to achieve. Once again, his simplicity was surprising.

Lailac: I recently saw you with Lionel Richie. What are your relations with art and artists?

Pascal: Music is life. Lionel is a model artist for me. I love his talent and was able to meet him in Paris. A friendship was born.

Lailac: Why did Richie pick you in particular as a friend?

Pascal: Richie is a marvelous man. He likes honest people who know how to appreciate others.

I also have other artist friends, like Madonna and James Blunt. I love music; it feeds the mind.

Lailac: What do you think about current events at all levels in the Arab world?

Pascal: It seems to me that the Arab world has significantly evolved and will continue to do so. I can watch 300 Arabic television channels at home. You can see things on television you were never able to before. What is pleasing is that in these times when communication is the rule, the new generation of Arabs have achieved many great successes at all levels. The Arabic people are tired of problems, politics and conflicts. The events of September 11 had a real impact on the Arab world and caused a change. It is also in this light that we can view Arab world. "Deliverance comes after trials," says the Arabic proverb.

Lailac: What do you think of Arab women and the high positions they are increasingly occupying in the Arab world and even in France?

Pascal: This is a difficult question for me: my wife is Japanese ... Arab women are beautiful. They feel feminine, but are also able to take on the tasks of men and many responsibilities in general. Like in any society, there is good and bad. I am speaking to you frankly. When I talk today with young Emiratis, I feel like I'm talking to young Europeans, which was not the case in the past. The Arab world is listening, seeing and observing, and then adopts what is positive from the outside world. Women have a major role to play in this regard, as they are the ones bringing up new generations and managing families.

Lailac: Could this rapid evolution reflect negatively on the Arab world?

Pascal: Absolutely not. This is a natural phenomenon, quite logical, especially in an immense region where major changes have occurred. In any event, today's world invites us to help each other and cooperate. Peoples need one another. As I said before, I can watch 300 Arabic channels. Some have nothing to envy from MTV, BBC or CNN. I especially watch the Al Arabiya channel and can see the radical changes that have taken place in the Arab world. I also like the Egyptian channels and Arabic music channels.

Lailac: Who do you like amongst Arabic singers?

Pascal: Abdel Halim Hafez, Oum Kouloum, Mohammad Abdou, Sabah and Fayrouz.

Lailac: Among the Arab heads of states, which ones are similar to Nicolas Sarkozy, in your opinion?

Pascal: That is a difficult question to answer. At the end of the day, everyone has his own lifestyle. As I live in Egypt, I can appreciate the politics of President Hosni Mubarak. It is difficult to control 80 million people in a single state.

Lailac: A final word?

Pascal: I am grateful to you and Lailac for this interview. I wish the Arab world even greater success and prosperity.